



تصميم وحدة تدريسية لتوظيف فنون الحداثة في الموضة المستدامة

دكتورة بیداء صبیح صادق

Dr. Baydaa Sabeeh Sadiq

الجامعة التقنية الوسطى Middle Technical University

معهد الفنون التطبيقية Institute of Applied Arts

بغداد / العراق

البريد الإلكتروني mustafabaydaa2006@gmail.com

الملخص:

تعد الموضة المستدامة أو الموضة الصديقة للبيئة مفهوماً ليس بالجديد، فهي تشير إلى تصميم الأزياء وصناعة الملابس بشكل لا يؤدي إلى الإضرار بالبيئة بل يحمي مواردها، بدءاً من استخراج المواد الخام الداخلة في صناعة الملابس وصولاً إلى المستهلك النهائي واسلوبه في التعامل مع تلك الملابس. كما تتضمن الموضة المستدامة زراعة المواد اللازمة وتصنيعها ومعالجتها بعيداً من استخدام المبيدات الحشرية الضارة أو الأصباغ السامة. ولأن صناعة الملابس احتلت الترتيب الثاني كأكبر مصدر للتلوث في العالم بعد قطاع النفط، فقد تبنت العديد من العلامات ودور الأزياء العالمية هذا المفهوم أي مفهوم الاستدامة وروجت له بشكل كبير. كما تعد البيئة التعليمية احد ركائز نشر الوعي العلمي والاجتماعي على حد سواء، وانطلاقاً من استثمار تخصص تقنيات تصميم الأقمشة، فقد تبنى البحث فكرة استدامة الملابس المستعملة واعادة تدويرها من خلال توظيف فنون الحداثة وطباعة نتاجات تلك الفنون على الملابس المستعملة لتبدو وكأنها قطع جديدة، وذلك عبر تطبيق وحدة تدريسية اعدتها الباحثة على عينة البحث البالغ عددهم ثمانية طلاب يدرسون في قسم تقنيات تصميم الأقمشة، وقد جاءت نتائج البحث في ضوء الاهداف الموضوعية متمثلة بتصميم وحدة تدريسية خاصة بالبحث واستدامة ثمانية قطع من الملابس المستعملة من خلال طباعة صور لنتاجات فنية تنتمي الى فنون الحداثة منتخبة من اربعة مدارس فنية هي (التعبيرية، التجريدية، التكعيبية، السورالية).

الكلمات المفتاحية: الاستدامة، الموضة المستدامة، الموضة الخضراء، الوحدات التدريسية، طرائق التدريس.



Design a teaching unit to employ modern arts in sustainable fashion

Abstract

Sustainable fashion or eco-friendly fashion is a concept that is not new, as it refers to designing fashion and making clothes in a way that does not harm the environment, but rather protects and protects its resources, starting from the extraction of raw materials used in the manufacture of clothes to the end consumer and his approach to .dealing with those clothes.

Sustainable fashion also includes planting, manufacturing and processing the necessary materials away from the use of harmful pesticides or toxic dyes. And because the apparel industry ranked second as the largest source of pollution in the world after the oil sector, many brands and the role of international fashion have .adopted this concept, i.e. the concept of sustainability and promoted it greatly The educational environment is also considered one of the pillars of spreading scientific and social awareness alike, and based on the investment of the specialty of textile design techniques. The research adopted the idea of the sustainability of used clothes and their recycling through employing the arts of modernity and printing the products of those arts on used clothes to look like new pieces, by applying a teaching unit prepared by the researcher on the research sample of eight students in the .department of fabric design techniques

The results of the research came in light of the set objectives represented in designing a teaching unit for research, and sustaining eight pieces of used clothing by printing images of artistic products belonging to the arts of modernity selected from four art schools (expressionism, abstract, cubism, and surrealism)

Keywords: sustainability, sustainable fashion, green fashion, teaching units, teaching methods .



المقدمة:

يعد تصميم الوحدات التدريسية احد اساليب تنظيم محتوى المنهج الدراسي وهي ايضا طريقة من طرائق التدريس ونعني بالوحدة التدريسية تنظيم المادة والفعاليات التعليمية حول قاعدة عامة او مشكلة معينة او موضوع رئيس, ويمكن تصنيف الوحدات الى نوعين اساسيين هما : الوحدات الدراسية ووحدات الخبرة ويقصد بالوحدة الدراسية, تنظيم جميع النشاطات التعليمية والمادة حول محور رئيسي مشتق من المادة الدراسية نفسها كمادة التخطيط , اسس التصميم , مادة الالوان وغيرها من المواد الدراسية او من مجموعة مواد متقاربة كمادة المشروع بما تتضمنه من مهارات ومعارف مختلفة قد تتضمن الرسم والالوان وتاريخ الفن واسس التصميم وغيرها . اما وحدات الخبرة فيكون محورها عادة حاجات الطلبة او حاجات مجتمعهم, ويسعى البحث الحالي الى تصميم وحدة تدريسية تجمع بين النوعين من الوحدات من خلال تناول موضوع الموضة المستدامة, اذ يجمع البحث الحالي بين محور مادة المشروع التي تعمل على صب اغلب الخبرات التي اكتسبها الطالب خلال مسيرته التعليمية في دراسة الفنون التطبيقية وبين محور الخبرة في المحافظة على البيئة والشعور بالمسؤولية تجاه الطبيعة, اذ تعرف الاستدامة بأنها الحفاظ على جميع أشكال الحياة للبشر والحيوانات والنباتات كما تمثل نظام يلبي احتياجات الحاضر دون إهدار قدرة الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتهم, سواء الاحتياجات الخاصة او الاحتياجات الاساسية للدول والشعوب, من هنا ظهرت أهمية الحديث عن الموضة المستدامة التي من شأنها إنتاج البسة تعظم التأثيرات الايجابية وتقلل التأثيرات السلبية في الجوانب البيئية والاجتماعية والاقتصادية.

الفصل الاول

مشكلة البحث:

تعد الموضة المتسارعة وزيادة انتاج الالبسة الجاهزة والتنافس بين دور الازياء العالمية والشركات الكبرى المختصة بمجال الازياء والموضة, احد ابرز الملوثات على كوكبنا, الذي باتت تهدده الكثير من مخاطر التلوث البيئي, اذ ان زيادة انتاج الملابس وتكدسها وتحولها الى مهملات او نفايات, سواء استخدمت تلك القطع لفترات قصيرة او لم تستخدم نتيجة التغيير الحاصل في الموضة, كل ذلك ادى الى زيادة النفايات وتراكمها, لذا فقد توجب ايجاد طرق لمعالجتها, على ان تكون هذه الطرق امينة وصديقة للبيئة, هذا دعا الى البحث في سياقات اقتصادية وفنية جديدة تعمل على تشجيع الذهاب الى جعل هذه الملابس ضمن الموضة المستدامة, اذ تعد عملية تدوير الملابس المستعملة واستدامتها وأطالت عمرها الاستهلاكي, احدى الطرق الميسرة للمساهمة في الحفاظ على البيئة, ذلك من خلال توجه الفرد نحو الحد من اقتناء قطع جديدة وهو ما سيعمل على المساهمة في التقليل من انتاجها وبالتالي تقليل النفايات والمحافظة



على صحة البيئة, من هنا يتولد سؤال عن كيفية استدامة قطع الملابس المستعملة؟ وهو ما يسعى البحث الحالي للأجابة عنه من خلال البحث الموسوم.

" تصميم وحدة تدريبية لتوظيف فنون الحداثة في الموضة المستدامة"
أهمية البحث:

تتجلى اهمية البحث الحالي بما يلي:

1/ يسعى البحث الحالي إلى سد الفجوة القائمة بين البحث الأكاديمي، وممارسة الصناعة، والتعليم, عبر التعاون فيما بينهم وتحقيق تقدم إيجابي من خلال توليد طرائق جديدة للتفكير والابداع.

2/ أن بيئة المعرفة الفنية والمعرفة بالاستدامة في حقل الازياء, تفتقر إلى ربط البحوث العلمية والفنية بالواقع الاجتماعي, نتيجة قصور في الرؤية حول الأعمال التي يمكن أن تساعد في تحسين الأداء الاجتماعي والفني والبيئي لصناعة الأزياء.

3/ يعد البحث الحالي بادرة في زيادة الوعي لدى فئة الشباب حول أهمية دورهم في المحافظة على البيئة من خلال ازيائهم وما يتبعونه من صحاحات الموضة.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى:

- تصميم وحدة تدريبية لتوظف فنون الحداثة في استدامة الملابس المستعملة.
- تطبيق الوحدة التدريسية المصممة.

حدود البحث:

الحد الموضوعي:

- مادة المشروع للمرحلة الثانية / قسم تقنيات تصميم الاقمشة.
- مدارس فنون الحداثة (التعبيرية, التكوينية, التجريدية, السورالية).

الحد الزمني: العام الدراسي 2018- 2019

الحد المكاني: بغداد/ معهد الفنون التطبيقية/ قسم تقنيات تصميم الاقمشة.



تحديد المصطلحات:

فنون الحداثة (modern arts):

- يعرف المسيري فنون الحداثة على انها) انقلاب على كل ما هو تقليد وثابت في الحياة باتجاه البحث عن افق افضل للفرد والمجتمع بعيدا عن كل الثوابت السابقة كالمطلق والجميل والكلي والمقدس)(المسيري,2010,ص29).
- وتعرف الباحثة الحداثة بانها: اصطلاح مجازي يعنى بوصف المتغيرات الابداعية للخصائص الفنية ابتداءً من (صالون المرفوضات) عام (1863) وصولاً إلى فنون ما بعد الحداثة (1945).

الموضة المستدامة (sustainable fashion) :

- تشير الموضة المستدامة الى انها " جزء من صناعة الازياء حيث ممارسات التصميم والإنتاج والتوزيع والاستخدام والتخلص من الملابس بشكل آمن على البيئة. " (Hebe Maria, 7p, 2010)
- وتمثل الموضة المستدامة لدى (Marie-Cécile) "جميع الملابس التي صنعت باستخدام عمليات صديقة للبيئة" (p5, Marie-Cécil)
- وتعرف الباحثة الموضة المستدامة بانها: قطع الملابس التي تراعي عملية الحفاظ على البيئة من التلوث من خلال اعادة تدويرها لإطالة عمرها الاستهلاكي.

الفصل الثاني: الاطار النظري للبحث

المحور الاول: فنون الحداثة (Modern Arts).

تعد فنون الحداثة تعبيراً عن كل ما هو جديد في مجال الفنون, وهو مصطلح عام استخدم للدلالة على النتاج الفني منذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى سبعينات القرن العشرين, الذي تجاوز كل المفاهيم والاسس والقوانين الموروثة التي ارتكزت عليها الفنون الأكاديمية كالكلاسيكية والرومانتيكية, المستندة الى محاكاة الواقع ونسخه بكل تفاصيله, فقد حملت فنون الحداثة مفاهيم رافضة لتلك التقاليد, داعية الى التحرر وكسر القيود والخروج عن المألوف في منجزها الفني, فقد تحولت هذه الفنون إلى مفهوم طليعي يبحث في كل ما هو جديد ومغاير ومختلف, مستندا إلى معطيات الحياة الراهنة بكل ما تحمله من ايقاعات متسارعة, ولم تتعرض او تتناول الحداثة في بداياتها إلى مسألة الأسلوب الفني, بل ركزت جل اهتماماتها حول



الموضوعات المختارة والمضامين, اذ تحول الاهتمام من التركيز على الموضوعات التاريخية ورسم الشخصيات النبيلة في المجتمعات الراقية التي اهتم بها فنانون القرن الثامن عشر والتاسع عشر, إلى مظاهر الحياة اليومية والطبقة العاملة وهمومها, فضلا عن رسم الطبيعة وجمالياتها, وقد أدى هذا إلى تغيير رؤية الفنان وتطلعاته, تبعته تغييرات في التقنيات المستخدمة واستحداث طرق أدائية وخامات جديدة لم تكن متداولة من قبل, وتعد فكرة التجريب من أهم المفاهيم التي جاءت بها فنون الحداثة, مما دعا الفنان للبحث من خلال تجاربه الإبداعية عن خصائص واساليب جديدة للفن, أدى إلى تعميق مفهوم الواقع ونشرة بشكل غير متوقع, كما كشف في الوقت نفسه عن ملامح جديدة لهذا الواقع, واخذ الفنان يرسم ويسجل مشاهداته بالشكل الذي ينسجم وارادته وبأسلوبه الخاص وطرق معالجة جديدة, ومن ثم انصب اهتمام الفنان حول النتاج الفني بحد ذاته, حيث اصبح النتاج الفني هدفا يصبوا اليه الفنان, وأصبح معيار القيمة الفنية لا يقاس على أساس الموضوعات والمضامين بقدر ما يمثل ذلك النتاج الفني بحد ذاته, وتقوم فنون الحداثة على ثلاث مرتكزات اساسية تمثل اطارها العام هي: العدمية والذاتية والعقلانية, حيث يعكس من خلالها الفنان وعيه عبر ما يطرحه من جديد في عالم الفن, ويقدمه للمتلقي كنتاج فني يدعو للتأمل والبحث في الرسائل المضمرة التي يحملها ذلك النتاج, كما كان للاكتشافات والاختراعات العلمية التي ظهرت في تلك الحقبة دور واضح في الموضوعات التي تناولتها فنون الحداثة في محاولة لتجسيد معنى اخر للفن, يعتمد كل ما هو جديد لطرح الافكار بصيغ جديدة, من هنا اصبحت المفاهيم الجمالية لدى فنانون الحداثة تأخذ منحى اخر لاستيعاب الاستراتيجيات التي تخطها الحداثة لنفسها, على وفق تجربة توطرها الذاتية فضلا عن اتساع الافاق وارتفاع سقف التجارب المتولدة باثر تلك الذاتية, وجعلها استراتيجية العصر التي انعكست في كل مفصل من مفاصل الحياة. لذا فقد ظهرت عدة اتجاهات ومدارس لفنون الحداثة, اختلفت من حيث الاسلوب والتقنية والخامة فضلا عن التنوع الكبير في الموضوعات, ومن تلك المدارس:

اولا/ المدرسة التعبيرية (Expressionism) :

نشأت المدرسة التعبيرية متأثرة بما طرحه العالم (فرويد) لمفهوم الوعي واللاوعي او اللاشعور, اذ تمثل مذهب يعتمد في المقام الأول على التعبير عن المشاعر والعواطف والحالات الذهنية التي تثيرها الأشياء أو البيئة المحيطة والأحداث في نفس الفنان, وتمثل التعبيرية في الفن سيرورة الجدل القائم بين الواقع المدرك والآخر المغيب, فقد ركز الفنان في تجسيد نتاجه الفني حول ما يخلج في اعماقه من احساس ورؤى روحية وارهاسات نفسية, لذا فقد عمد الى قوة



الروح بالتعبير عن احساسه اكثر من ركونه الى ما تفرضه الرؤية البصرية عليه وحسب, كما عملت التعبيرية على تجسيد مواضيع التجربة النفسية المجردة, عبر توسيع ابعادها, وتبسيط الضوء عليها للكشف عن الاشياء التي يخفيها الانسان, او التي لا يستطيع رؤيتها فهي بذلك تجسد جوهر الاشياء دون الاهتمام بظاهرها. كما ارتبطت التعبيرية بالنتائج الفنية ذات النزوع الذاتي باستثمار الالوان والاشكل على اساس الطاقة الروحية, واعتمدت كثيراً على اطلاق العنان للمشاعر الانسانية بالتجلي والظهور, من خلال تصوير عوالم عصية على الادراك باستخدام تقنيات ورموز جديدة والوان مؤثرة, كما ركزت على تبسيط الخطوط وخرجت عن الأوضاع الكلاسيكية التي تقوم على تسجيل معالم وتفاصيل الاشكال الطبيعية, تسجيلاً دقيقاً, ومن ابرز فناني هذه المدرسة (فان كوخ), (مونك), (لوتريك), (سيزان).

التكعبية (Cubism):

تعد التكعبية احد الاتجاهات الفنية التي ظهرت في فرنسا في بدايات القرن العشرين التي تتخذ من الأشكال الهندسية أساساً لبناء النتاج الفني, وتقوم هذه المدرسة على اعتماد نظرية التبلور التعدينية التي تفترض ان الهندسة أصل الاجسام. وترى التكعبية في النتاج الفني, فن يصف الكليات باستخدام عناصر شكلية مستعارة لا من حقيقة الرؤية بل من حقيقة المفهوم, بذلك فقد تجاوزت كل المفاهيم التقليدية المتعلقة بالرؤية الجمالية, وبحثت في الكشف عن القيمة الشكلية المتخفية وراء الشكل الخارجي لمفردات الطبيعة, وهذا ما يتطلب من الفنان التكعبي النظر الى الاشياء بمفهومه العقلي لا بالنظر المباشر ومحاكاة الاشكال والظواهر, فهو متحرراً من سيطرة الطبيعة وتحول الفن لديه من كونه محاكياً للشكل الى تعبير عن الحقائق الجوهرية الباطنة والكامنة لتلك الاشكال. لذا نجدها قد اهتمت بتركيب الاجسام والبناء والمضمون على حساب اللون والشكل وركزت اشتغالاتها على تداخل الظواهر بصريا حيث تعتمد في تقديم رؤاها على مجموعة سطوح متعددة الاضلاع تتحرك طبقاً لتفاوت الالوان وشدتها ووحدة الخطوط وتناظرها مكتفياً باستخدام درجات لوني البني والرمادي والعلاقات اللونية التي تربطهما, غير مكرثة بالبعد الثالث, مقتربة من تسطيح الاشكال ومن ابر مميزات التكعبية استخدام الخطوط المستقيمة والزوايا الحادة وقد تحدد مسار التكعبية في اتجاهين, الاتجاه الاول الذي يدعى بالتكعبية التحليلية التي تجزئ الاشكال الى اشكال هندسية مكعبة ثم تعيد جمع هذه المكعبات على وفق الرؤيا الخاصة بالفنان والاتجاه الثاني الذي يدعى التكعبية التركيبية التي تعمل على اختيار نواة ينطلق منها الفنان في بناء تكويناته, وغالبا ما تكون هذه النواة مكعب او اكثر يمثل الاساس الذي



سيقوم علىه النتاج الفني وقد اتسعت التكعيبية ليشمل فن التصديق او (الكولاج)، حيث اضمحل التفريق بين فنون الرسم والنحت في هذه المرحلة، فقد استخدم الفنان قصاصات من الجرائد والمسامير وادوات الطبخ وغيرها من المهملات في تجسيد نتاجات فنية تتسم بالحدائثة وشيء من التغريب عن الواقع، ومن أشهر فناني المدرسة التكعيبية (بابلو بيكاسو)، (جورج براك)، (فيلون)، (سيزان)، (دوشامب).

التجريدية (Abstractionism):

اتخذت التجريدية لنفسها منهجا جديدا في الفنون التشكيلية اذ نجدها قد رفضت كل ما هو صوري ورفضت الالتزام بكل القواعد الفنية التي تتعلق بالشكل الواقعي، مما يعني تحرر الفنان من وجوب تصوير الاشياء كما هي وبذلك فهي لم تقلد اي موضوع أو تحاكيه بل جردته من ظواهره الواقعية وانتزعته من أشكاله المألوفة لدى المتلقي، معتمدةً على الإدراك العقلي والتصورات الذهنية والتأويل الشخصي للمتلقي، اذا نجدها قد اكتفت ببعض الرموز الدالة على الشكل فقط، جاعلة منه مادة تحتمل عدة اوجه من التفسير وتأويل، في حوار مفتوح ورسائل متعددة بين النتاج الفني والمتلقي، كما اهتمت بالمساحات اللونية كهدف جمالي حسي يوحي بالمعنى، وتؤكد التجريدية على ان (الشكل واللون يتكونان من عوامل التعبير العاطفي كما هو حال الصوت الموسيقي، وليس هنالك ضرورة لمنح الشكل واللون المظهر المادي، فالشكل ما هو الا تعبير عن المعنى الداخلي، بتركيزه على الدرجة التي يتم تقديمه بها بموجب العلاقات اللون المتناسقة) (ريد، 1985، ص97) وتكمن الجمالية التي يظهرها النتاج الفني من خلال الانجاز الذي يقدمه الفنان بالترابط بين الضرورة الداخلية من جهة، والتعبير عن احساسه ومشاعره من جهة اخرى، لذا فان التجريدية تنطلق من مساحة المرئي المدرك الى نوع افتراضي لا مرئي حيث تتجاوز معطيات الحس والادراك، الى تحليل العلاقات ونظم الارتباط بين الشكل واللون لتحقيق رؤية تحليلية تركيبية جديدة اوجدها الفنان عبر علاقة المرئي باللامرئي، ويقصد به الجدال القائم بين النتاج الفني بهيئته المادية وصداه في نفس المتلقي، ومن أبرز فناني المدرسة التجريدية (فاسيلي كانديسكي)، (بيت موندريان)، (بول كلي)، (روثكو).



السوريالية (Surrealism):

ظهرت المدرسة السوريالية في فرنسا وازدهرت في الربع الاول من القرن العشرين, وسميت السوريالية بفن (الفواعي) اي فوق الواقعية, اذ يركز على الحرية والتلقائية في التعبير عن الأفكار والآراء والاهتمام بمضمون الفن بدلا من شكله, بالاعتماد على لا شعور الإنسان وأحلامه في اختيار الموضوعات، واستخدام التعبيرات الرمزية، منطلقا من علم النفس التحليلي وعلى وجه الخصوص وما طرحته مدرسة التحليل النفسي وتركيزها على أهمية الأحلام واختلاجات النفس, فجاءت نتاجات المدرسة السوريالية متسمة بالتعقيد، والغموض وعمق المحتوى في تعبيرها عن خواطر النفس وهواجسها وارهاساتها, بعيدا عن الرقابة التي يفرضها العقل, كما اهتمت بالأساطير وما تحتويه من عوالم ميثافيزيقية, واطلاق العنان للفكر وتخيلات الذهن, فضلا عن كل ما تختلج به النفس, لتجمعه في بوتقة واحدة, لذا نجدها قد خرجت عن المألوف وغربت الاشكال, وتلاعبت بالنسب, فالأشكال لديها واقعية الوجود الا انها صورت في تنظيمات بعيدة كليا عن تنظيماتها الطبيعية, فضلا عن تلاعبها في استخدام التباين في الظل والضوء مما يبعث في نفس المتلقي شيء من الخوف والتوجس والقلق والرغبة, ومن جهة أخرى فقد اعتمدت السوريالية على ما تختزنه ذاكرة الفنان من صور ذهنية تمثل ساحة واسعة يستثمرها خياله الخصب في عمليات الحذف والاضافة والتحوير, للخروج بنتاج فني يتضمن مفردات قد لا تمت للواقع بأية صلة, وتعد العدمية والهدم والتحطيم والفوضى المقترنة باللذة واللعب والتلقائية ورفض القيم والعبيثية وتجاوز العقل ورفض المبادئ او السلطة والقواعد والتمسك التام بالحرية والغاء الاعتبارات الاخلاقية كل ذلك منهجها لولادة اتجاه فني جديد يتضمن التجديد سواء على مستوى شكل او المضمون, ومن ابرز فناني المدرسة السوريالية (سلفادور دالي) و (ماكس ارنست) و(رينيه ماغريت) و(فلاديمير كوش).

المحور الثاني: الموضة المستدامة (sustainable fashion).

تعد الموضة احدى العوامل المؤثر في الانسان بشكل عام, فهي ليست إلا انعكاسا للحياة التي يمارسها والاسلوب الذي يعيشه, كما تمثل مقياس مدى التقدم الاجتماعي ورفاهية المجتمع بشكل عام, علاوة على أهميتها في سد حاجات الانسان اليومية، وتكمن قوة الموضة في القدرة على اجتذاب افراد المجتمع وإثارة اهتمامهم بها، بما تحمله من جدة وغرابة في تصاميمها والوانها, او المواد التي تستخدمها، الأمر الذي يزيد من سحرها وسيطرتها على اغلب فئات المجتمع ولمختلف الاعمار, والموضة بمفهومها العام, فن واسع يتضمن الألبسة والازياء والاقمشة



والمكملات التزيينية والملحقات الاخرى, كالأحذية والحقائب وغيرها, كما تمثل الازياء لغة خاصة بين الشعوب والثقافات المختلفة في العالم من المشرق إلى المغرب, اذ يمكن من خلالها التعرف على الشعوب المختلفة وطريقة عيشها والبيئة التي تنتمي اليها, فضلا عن كونها احد مفاصل الفنون التطبيقية التي تمارسها المجتمعات المختلفة منذ اقدم العصور, فقد كان لكل مجتمع من المجتمعات اساليبه الخاصة في تصميم وتنفيذ ازيائه الشعبية والفلكلورية على وجه التحديد, وبتطور الحياة واندماج المجتمعات والاختلاط فيما بينها واتساع رقعة المدنية, ظهر نوع من التوحد في استخدام الازياء التي باتت تشكل الموضة العالمية, حيث طالت العولمة مفصل الموضة في جميع بقاع الارض, واصبح فن تصميم الازياء احد اكثر الفنون تأثرا بكل ما هو جديد من التقنيات الحديثة في مجال صناعة الملابس, فضلا عن ما تفرزه التطورات الحاصلة في مجال صناعة المواد الاولية في حقل انتاج الاقمشة والاصباغ وتقنيات الطباعة وانواع الخيوط وغير ذلك من المتعلقات, لذا فقد سعى مصممي الازياء الى ابتكار كل ما هو جديد في هذا المجال بما يتماشى ومتطلبات العصر ويتفق مع البيئة المحيطة بهم, الا ان هذا التسارع في حقل الموضة لفت الانتباه إلى حجم المتراكم من الالبسة التي لم تعد مستخدمة من قبل مقتنيها لعدم تماشى هذه الازياء والموضة الدارجة في العالم, حيث يتم إرسال الاف الاطنان من الملابس إلى مكبات النفايات أو المحارق كل عام, هذا ما يعنى وجوب إنتاج الملابس بشكل متزايد ومتسارع لمجاراة احداث صيحات الموضة, وهو ما يسهم في أحداث اضرار جسيمة في النظام البيئي والمناخ, بما لا يختلف عن عوادم السيارات ومخلفات المصانع وغيرها من ملوثات, لذا وجد المهتمين بالبيئة ان لا ينبغي أن تتحمل الكرة الأرضية تكلفة ازدهار عالم الموضة, على حساب البيئة ونظافتها, اذ تشكل نفايات الملابس والمنسوجات ما نسبته %25 من الرصيد الكربوني بحلول عام 2050؛ هذا ما مهد لدخول عالم الموضة مؤخرا في الاتجاه العام الداعي إلى الحفاظ على البيئة الطبيعية, من خلال ما يعرف بالموضة المستدامة, وقد انتشرت في الآونة الاخيرة عدة مصطلحات مرادفة له مثل الموضة الأخلاقية والعضوية والخضراء والمعاد تدويرها وفي حقيقة الامر, فهي تمثل كل تلك المصطلحات مجتمعة, كونها عضوية من حيث المواد الاولية التي تعتمد عليها في صناعة ازياءها كاستخدام القطن والكتان و الصوف والحريير وغير ذلك من مواد طبيعية, وهو ما يقترب من كونها خضراء, أي ذات مصادر نباتية او صديقة للبيئة الى حد كبير, واخلاقية في احترامها للبيئة والمحافظة عليها من التلوث, وذات استدامة من خلال اطالة عمرها الاستهلاكي عبر اعادة تدويرها او اعادة تدوير موادها الاولية, كما تمثل الموضة المستدامة جزء من فلسفة تصميم



الازياء المتنامية واتجاه الاستدامة بشكل عام، وان الهدف من هذا الاتجاه للموضة هو إنشاء نظام يمكن دعمه لأجل غير مسمى من حيث تأثير الإنسان على البيئة والمسؤولية الاجتماعية اتجاهها، اذ يمكن أن ينظر إليه على أنه اتجاه بديل ضد الموضة السريعة، او الاستهلاكية التي تعتمد التغييرات المتلاحقة في الاساليب التصميمية للأزياء والالوان الدارجة لكل موسم. وتشكل الموضة المستدامة مؤخرًا عامل جذب للكثير من المستهلكين المهتمين بالبيئة، وتشير هذه الموضة إلى العمل على دراسة معمقة لجميع الخطوات التي تمر بها قطع الملابس، كإنتاج الاقمشة والخياطة والممارسات التصميمية للأزياء وعمليات الإنتاج والتوزيع والاستخدام، وصولاً الى التخلص من تلك الملابس بعد استخدامها او استهلاكها بشكل آمن خالي من التأثيرات السلبية على البيئة الطبيعية، في محاولة لتقليل كمية النفايات المتزايدة على سطح الارض، وتقليل التلوث الحاصل في البيئة. وقد انتشر مفهوم الموضة المستدامة في العديد من المجتمعات فقد بادرت العديد من دور الازياء العالمية الى تبنى اتجاه استدامة الازياء، حيث تبرز أهمية هذه المبادرات من خلال ما تمثله تلك الدور من كونها المصدر الرئيسي لحركة الازياء في المجتمعات المختلفة والذي يتعدى تأثيرها حدود المحلية، ليمتد الى مساحات واسعة من العالم بفضل ما تقدمه من عروض للازياء وما تطرحه من صيحات الموضة. كما ساهمت شركات انتاج الالبسة والمنتجات المختلفة المتعلقة بالموضة في دعم هذا الاتجاه، وقد كان لوسائل الاتصال الحديثة الدور الهام في دعم التوجه نحو الموضة المستدامة بما توفره من سرعة انتشار، مما سهل عملية دعم مفهوم الموضة المستدامة وتبنيه في جميع انحاء العالم، ما دعا الكثير من المؤسسات المختلفة ومن ابرزها المؤسسات التربوية الى دعم مفهوم الاستدامة من خلال ما يعرف بالتربية البيئية، المقصود بها (العملية التعليمية التي تهدف إلى تنمية وعي المتعلمين بالبيئة، والمشكلات المتعلقة بها، وتزويدهم بالمعرفة والمهارات والاتجاهات، وتحمل المسؤولية الفردية والجماعية اتجاه حل المشكلات المعاصرة ، والعمل على منع ظهور مشكلات بيئية جديدة) (غنايم: 2003 ، ص52)، حيث تعد هذه الخطوة اللبنة الاساسية في بناء مجتمع واعي وعلى قدر عالي من المسؤولية اتجاه بيئته وكيفية المحافظة عليها وديمومتها.



نشأة الموضة المستدامة:

أثير موضوع استدامة الأقمشة والازياء لأول مرة في أواخر ثمانينات القرن الماضي وأوائل التسعينيات, حيث بادرت عدة شركات متخصصة بالغزل والنسيج وكذلك بعض دور الازياء لتبني مفهوم الاستدامة في أعمالهم, وقد كان ذلك نتيجة للتدهور الذي اصاب البيئة الطبيعية بسبب زيادة حجم انتاج الملابس وتراكمها, وتسارع الموضة وما تطلقه دور الازياء العالمية من صيحات متلاحقة في عالمها المتسع؛ لذا فقد سارعت العديد من الشركات في البحث عن(أساليب علمية لتحقيق التوازن البيئي بين أنشطة الإنسان المختلفة، والبيئة بأبعدها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، من خلال استراتيجية واضحة وحسن إدارة وتنظيم لتحسين فرص الحياة للإنسان في المجتمع حاضرا ومستقبلا)(السروجي: 2009. ص 212) حيث بدأت تلك الشركات بالبحث في تأثيرات الألياف المستخدمة في الانسجة الخاصة بشركاتهم, وتقييم دورة حياة تلك الالياف فضلا عن تقييم المنسوجات والملابس على حد سواء, وقد أثار عمل هذه الشركات الانتباه نحو موضوع الموضة المستدامة, فقد عقد مؤتمر القطن العضوي الأول عام 1991 في (كاليفورنيا), اذ تناول موضوع الالياف العضوية واستخدام المبيدات الحشرية لمنتوج القطن ودرجة سميتها وتأثيرها على البيئة, فضلا عن كميات المياه المهدورة والجهود المبذولة في تلك الصناعة وكذلك الاصباغ المستخدمة من قبل الشركات المصنعة للنسيج, مما دعا علامة (Esprit collection) لأطلاق منتجاتها المستدامة المقدمة من قبل المصممة (Lynda Grose) وهي نتاجات مستندة إلى دليل التدقيق البيئي، الذي نشره معهد (Elmwood), التي اعتمدت في منتجاتها على القطن العضوي والصوف المعاد تدويره واستخدام الأصباغ الصديقة للبيئة, وفي العام 2005 اجتذب اسبوع (بورتلاند) للموضة, مصممي أزياء الاستدامة, اذ قدم المصممون عرض ازياء مستدامة 100% وبعد خمس سنوات اي في عام 2010 عقد في (كوبنهاغن) أكبر مؤتمر قمة في العالم حول الموضة المستدامة حضره أكثر من 1000 شخصية مختصة بالأزياء والموضة, وذلك لمناقشة أهمية توجيه العالم نحو صناعة الأزياء مستدامة, لإحداث النقلة المرتقبة في هذه الصناعة. وفي عام 2011 تأسست منظمة (تحالف الملابس المستدامة), وهي منظمة غير ربحية تضم مجموعة من العلامات التجارية الخاصة بالملابس والأحذية وشركات تابعة للصناعة والاتحادات التجارية ووكالة حماية البيئة الأمريكية والمؤسسات الأكاديمية, حيث أطلق هذا التحالف مؤشر (Higg), وهو معيار للتقييم الذاتي مصمم لقياس وتعزيز سلاسل الإمداد المستدامة في صناعات الملابس والازياء.



وشهد عام 2014, ولوج الساحة العربية مضمار الأزياء المستدامة, حيث شهدت امارة (ابو ظبي) تقديم أول عرض أزياء لملابس مصنوعة من مواد طبيعية, وقد تميز عام 2017 بأطلاق جائزة التغيير العالمي, التي تمثل أحد تحديات الابتكار التي أنشأتها مؤسسة (H & M), ومن ثم توسعت الأنشطة لدعم مفهوم الاستدامة, حيث قدم موقع (future learn) دورة تدريبية عبر الإنترنت للتعرف على سبل تحقيق الموضة المستدامة وتحقيق أهداف التنمية. ولا تزال ساحة الموضة والأزياء تسير بخطى جادة وحثيثة في نشر الوعي باتجاه الاستدامة عبر البحوث والدراسات والندوات والاعلانات, فضلا عن تبني أكبر دور الأزياء والعلامات التجارية العالمية هذا الاتجاه, كجزء هام ومؤثر في حماية البيئة. ومن اهم العلامات العالمية التي اعتمدت الموضة المستدامة وعملت على دعمها علامة (GUCCI), (PRADA), (CHANEL), (Dior), وكذلك متاجر (H&M) العالمية, اما بالنسبة لدار (Nanuchka) في نيويورك ودار (Stella McCartney) وهما من ابرز دور الأزياء العالمية فقد رفضتا استخدام جلود وفراء الحيوانات الطبيعية, في محاولة منها للحفاظ على التوازن الطبيعي وحماية البيئة والثروة الحيوانية, فضلا عن محاولاتها في استدامة الكثير من ملحقات الأزياء والموضة, ولم تقتصر الموضة المستدامة على الملابس اليومية بل شملت ايضا العلامات الرياضية مثل (Adidas) و(Reebok), وفي أوائل الألفية الثالثة, توسعت حركة الأزياء المستدامة على الرغم من أن التركيز الأساسي للاستدامة في بادئ الامر كان منصبا حول تصنيع الألياف والنسيج ومصدر المواد الأولية في صناعة الغزل والنسيج, الا ان تنبه هذه الشركات الى نمو الاستهلاك؛ ولد فكرة الاستهلاك المسؤول, الذي يدعو الى صنع ملابس متينة ذات جودة عالية يسمح لمستخدميها الاستفادة منها اطول فترة ممكنة, بذلك يستهلك الفرد قطع ملابس أقل من السابق مما يدعم تقليل الانتاج ومن ثم تقليل النفايات, هذا ما دعا الى ظهور العديد من المنظمات التي تعمل على زيادة فرص المصممين المستدامين وانتشار موضوع استدامة الملابس, ومن تلك المنظمات (الرابطة الوطنية لمصممي الأزياء المستدامين), وهي واحدة من المنظمات, التي تعمل على خلق التغيير الاجتماعي و زيادة احترام البيئة من خلال إحداث تغيير في الأعمال التجارية ذات الصلة بالتصميم والأزياء وتوفير التعليم والتدريب واعداد البرامج التدريبية. وتأتي هذه الخطوات (كرد فعل على الاستخدام غير العقلاني للأرض وللموارد الطبيعية الأخرى التي تشمل جميع أنواع النباتات والحيوانات, وتعد كذلك جرائم ضد العناصر غير الحية للبيئة؛



بما في ذلك الطقس والتربة). (Valadbigi : 2010, P25) من هنا اصبح لهذا الاتجاه من الموضة مساندة عالمية بتزايد الوعي لدى الكثير من المجتمعات, في شرق الارض وغربها, فضلا عن قيام العديد من المهتمين بحملات توعية لنشر ثقافة الاستدامة عبر وسائل الاتصال الحديثة, والاعلانات وغيرها, في خطوة نحو بيئة نظيفة خالية من التلوث.

محاور الموضة المستدامة:

يعتمد تطبيق الموضة المستدامة على عدة محاور, اذ لا يتعلق الامر بالألياف والانسجة او بقطع الملابس والازياء فقط, إنما يتعلق الأمر بطريقة صنع هذه الأزياء وكيفية ارتدائها والاعتناء بها, فضلا عن مصيرها عندما يتخلى عنها اصحابها سواء تعرضت للتلف او لم تعد تتماشى مع الموضة الدارجة, ففي عام 2017 نشرت مؤسسة (H & M), تقرير للنظر في مستقبل الموضة المستدامة, من خلال تحديد خمسة محاور كبرى, والتي ستقود مستقبل الموضة المستدامة, ويمكن تحديد تلك المحاور كما يلي:

1/ استخدام مواد صديقة للبيئة:

ويقصد به استخدام الألياف الطبيعية, التي يمكن تصنيفها إلى الياف نباتية سيليلوزية والياف حيوانية بروتينية, أما الألياف النباتية فتشمل القطن الذي يُعد من المحاصيل الأوسع انتشاراً في العالم الى جانب القنب والجوت والكتان والصويا والخيزران, ويعد الخيزران أحد الموارد الطبيعية الأكثر استدامةً في العالم, بفضل سرعة نموه, وعدم حاجته إلى مبيداتٍ حشرية أو مبيدات للأعشاب الضارة عند زراعته, كما يتمتع نسيج الياف الخيزران بخصائص عازلة ومضادة للبكتيريا, وهناك ايضا القماش المصنع من قشور جوز الهند, (كوكونا) وهو قماش خفيف الوزن, مناسب للأقمشة الرياضية. وقد افرزت البحوث الجديدة في حقل استحداث بدائل صديقة للبيئة عن استخدام الياف لب الخشب في صناعة (الناورون) وهو قماش بديل للجلد الحيواني. اما الألياف الحيوانية فتتضمن الصوف والحريير والوبر والشعر وغيرها.

2/ اعادة تدوير الملابس:

وهو ما يعرف بإحياء الملابس القديمة (Long Live Fashion) تنقسم عملية تدوير الملابس الى عدة طرائق او اساليب على وفق القطعة المراد تدويرها, فهناك اعادة تدوير الخيوط المستخدمة في قطعة الملابس وهو ما نجده في الحياكة اليدوية حيث يمكن حياكة قطعة معينة وبعد استخدامها لفترة من الزمن, تتولد رغبة لدى مستخدم القطعة في تغيير موديلها او تغيير جنسها مثل اعادة حياكة التنورة القديمة الى سترة من خلال اعادة الخيوط الى ما كانت عليه,



ومن ثم تحاك حسب الرغبة, وقد كان هذا الاسلوب شائعا في الكثير من بلدان العالم الغنية والفقيرة على حد سواء الا انه يتركز في المناطق الفقيرة بشكل اكبر, وبعد الانفتاح الصناعي وتسارع ايقاع الحياة تراجعت هذه العملية بشكل كبير, واليوم وبعد ما وصل اليه العالم من تخمة في حجم المخلفات والنفايات بداءة الكثير من الجمعيات والمنظمات الانسانية في اعداد حملات لإحياء هذه المهارات والتوعية باتجاه الحفاظ على البيئة من خلال تقليل انتاج الخيوط, وما يترتب عليه من تقليل استهلاك المواد الاولية وتحجيم عملية الهدر في الموارد الطبيعية والطاقة, اما اعادة تدوير الخيوط بشكلها الاخر فيتم من خلال فرم وتقطيع قطع الملابس بعد فرزها على وفق المواد الاولية المستخدمة في صناعة خيوطها, وكذلك ازالة الازرار وغيرها من متعلقات, لتتحول قطعة الملابس الى شعيرات يمكن اعادة غزلها الى خيوط مرة ثانية ومن ثم نسجها على شكل قماش يمكن تفصيله وخطاطته على وفق ما هو مخطط له. اما اعادة تدوير قطع الملابس, كونها قطعة بحد ذاتها, فهناك عدة اساليب يمكن اتباعها, مثل تغيير جنس القطعة, اذ يمكن تحويل البنطلون التالف او الذي لم يعد يتماشى والموضة الدارجة او لم يعد مقاسه ملائم للشخص الى تنورة او قطعة ملابس للأطفال, الى غير ذلك من اساليب للاستفادة من القطعة, فضلا عن ذلك, هناك اسلوب الاضافة او الحذف, اذ يمكن ازالة اكمام السترة لتحويلها الى قطعة جديدة, او نقوم بالرسم على قطعة الملابس لتغيير شكلها او اضافة المكملات التزيينية المختلفة, مثل الازرار المختلفة او اضافة تصاميم على وفق ما يعرف بفن الباتشورك من خلال استخدام بقايا الاقمشة والاشرطة المختلفة وكذلك بعض الشعارات او العلامات العالمية. وفي ضل التقدم العلمي والتكنولوجي ظهرت العديد من اساليب الطباعة التي يمكن استخدامها على الملابس, حيث يمكن طباعة الصور الشخصية او صور لوحات عالمية, مما يدعم تفرد اصحابها بامتلاك قطعة ملابس كانت عادية جدا وقد تحولت الى قطعة فريدة خاصة بهم, حيث يعمل هذا الاسلوب على اعادة التدوير قطع الملابس من خلال اطالة عمر القطعة ويدعم عملية استدامتها, وتعد المؤسسات التربوية احد ابرز المنابر التي تسهم في دعم مفهوم الاستدامة, ذلك من خلال المقررات الدراسية التي تهدف الى تنمية الجانب الفني لدى المتعلمين عبر عملية تعليمية موجهة تسعى إلى (تكوين المدركات والاتجاهات والقيم, لفهم العلاقات المعقدة بين الإنسان وبيئته الحضارية من جهة, وبيئته الطبيعية بأبعادها المختلفة من جهة أخرى, حتى يكون قادرا بنفسه او بمشاركة غيره على اتخاذ القرارات نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة من أجل تحسين نوعية حياته) (جميل , 2008, ص60)



3/ تأجير الملابس:

يمثل هذا المحور اسلوب متبع في الكثير من بلدان العالم, حيث تعمل هذه العملية على تقليل شراء الملابس للأشخاص ذات الدخل المحدود, خاصة ملابس المناسبات والحفلات, اذ قد يتعذر على البعض شراء هذه القطع والتي غالبا ما تكون بأسعار باهظة, ولا تستخدم الا في فترات متباعدة ولوقت قصير جدا بالمقارنة بقطع الملابس الاخرى, ويُعرف استئجار الملابس والمشاركة بها أيضًا باسم (C.F.C.) (الاستهلاك التعاوني للأزياء), وبهذه الطريقة يمكن تقليص حجم نفايات الملابس.

4/ بيع القطع المستخدمة :

هو عملية إحياء الملابس القديمة وإطالة عمرها الاستهلاكي, من خلال إعادة بيعها بأسعار زهيدة مما يعمل على تقليل صنع ملابس جديدة, ويعد هذا المحور, وسيلة لخفض كمية الملابس التي يتم التخلص منها والتي ينتهي بها المطاف الى مكب النفايات وهي لا تزال جديدة الى حد كبير او قد تكون غير مستخدمة الا انها تنتمي الى موضة قديمة. كما تعمل هذه العملية على مساعدة الافراد ذات الدخل المنخفض على اقتناء الملابس باقل كلفة, ولا يقتصر هذا النشاط على الدول الفقيرة بل نجده حاضر ومتداول في البلدان الغنية ايضا.

5/ نظام إيداع الملابس القديمة لدى مورديها:

ويقصد به إعادة الملابس بعد استخدامها الى مورديها مقابل مبلغ من المال, وهو اسلوب متبع في المملكة المتحدة, حيث يدفع المورد للمستهلك 10 جنيهات مقابل كل كيلو غرام من الملابس, وهو ما سيضطر الموردين إلى إعادة النظر في منتوجاتهم, مما يحثهم على انتاج منتوجات ذات جودة أعلى أو أكثر ملائمة لإعادة تدوير الألياف؛ إذا علموا أن المستهلكين سيعودون بها اليهم, مما سيعمل على إطالة عمر قطع الملابس وتقليص نفايات الملابس.

الوحدات التدريسية:

تعد الوحدات التدريسية احدى اساليب تنظيم محتوى المناهج الدراسية وهي ايضا طريقة من طرائق التدريس اذ يقصد بها, تنظيم المواد الدراسية والفعاليات التعليمية حول قاعدة عامة او مشكلة محددة او قد تمثل تعميم معين او موضوع رئيس على اختلاف المواد التعليمية ولمختلف المراحل سواء على مستوى التعليم الابتدائي صعودا الى مستوى التعليم الجامعي, ويمكن تصنيف تلك الوحدات الى نوعين اساسيين هما : الوحدات الدراسية ووحدات الخبرة ويقصد بالوحدة الدراسية تنظيم المادة العلمية والنشاطات التعليمية حول محور رئيسي مشتق من المادة نفسها



كالتاريخ او علم الرياضيات او علم الاقتصاد , الجغرافية ,الفنون على مختلف صنوفها, ويتخذ هذا المحور انماطا عديدة تجعل من الموضوع الرئيس محورا تتجمع حوله الحقائق والافكار والمفاهيم المتصلة به, اما وحدات الخبرة فيكون محورها عادة حاجات الطلبة او حاجات مجتمعهم مثلا كيف نسهم في المحافظة على نظافة مدينتنا ؟ او كيف نستطيع عمل وسائل تعليمية تتعلق بالمواد احدى المواد التعليمية؟ او كيفية استدامة الازياء المستهلكة؟

يتبين لنا مما سبق ان وحدات الخبرة مستمدة في حاجات حياتية ومشكلات الطلبة والتي تهتم ببيئتهم المحلية او على مستوى البلد الواحد او البشرية بشكل عام, وعلى هذا فهي غير مستمدة اساسا من مادة دراسية كما هو الحال في الوحدات الدراسية , والحقيقة ان الحقائق والمعلومات تستخدم في وحدات الخبرة بقدر الحاجة الفعلية لها لتعليل او توضيح او تلمس الحال لموقف معين او مشكلة معينة تدور حوله وحدة الخبرة .

تخطيط الوحدات التدريسية:

ثمة قواعد اساسية لا بد ان نتعرف عليها عند تصميم الوحدات التدريسية سواء كانت وحدات قائمة على المادة الدراسية ام وحدات خبرة وهذه القواعد هي :-

1- الالمام بخصائص الطلبة من حيث خصائص مرحلة نموهم السايكولوجي وحاجاتهم ومشكلات بيئتهم المحلية ومجتمعهم الكبير ومستوى تحصيلهم الدراسي وخلفياتهم الفكرية وغيرها من الحقائق والمعلومات التي ينبغي ان يلم بها المدرس وذلك لتدخلها فيما يختاره من وحدات لطلبته وفي ضوء ذلك يختار المدرس وحدة ذات علاقة وطيدة بمنهجهم الدراسي فضلا عن كونها تشكل مشكلة هامة من مشكلات المجتمع .

2- تحديد اهمية الوحدة التدريسية, ونطاق ميدانها وذلك بتوضيح اهميتها بالنسبة لحاجاتهم ثم التطرق الى موضوع الوحدة والعناصر التي تتكون منها واهمية كل عنصر والعلاقات المتبادلة بين هذه العناصر ثم يناقش المدرس اوجه النشاطات المقترحة للسير في دراسة هذه الوحدة .

3- صياغة اهداف الوحدة, فمن خلال هذه الخطوة يحاول المدرس صياغة اهداف الوحدة بحيث تكون واضحة ومحددة ومنسجمة مع الفلسفة والاهداف التربوية للمجتمع وان يتمكن الطالب في نطاق نضجه العقلي من الوصول اليها وان تكون كذلك قابلة للتنفيذ والتطبيق وممكنة القياس وهذا يعني عموما صياغة اهداف الوحدة على هيئة انماط سلوكية والقيم والمهارات.



التدريس بطريقة الوحدات التدريسية :

- هناك العديد من القواعد العامة التي ينبغي اتباعها لدي تدريس الوحدات التدريسية هي :
- 1- تقديم الوحدة للطلبة لاثارة دوافعهم واهتماماتهم بموضوعها ومحتواها وذلك من خلال استعراض النقاط الرئيسية في هذه الوحدة والرباط بين محتواها والخلفيات الفكرية للطلبة .
 - 2- تصميم خطة عمل للسير في دراسة الوحدة من خلال مناقشة المدرس لطلبته للمقترحات المقدمة من كلا الطرفين من اجل تطويرها وبلورتها بصورة تجعلها اداة صالحة لتحقيق اهداف تدريس الوحدة .
 - 3- يقوم الطلبة بفعاليات ونشاطات مختلفة اثناء العمل لتنفيذ خطة العمل وهذه الفعاليات والنشاطات التربوية تختلف على وفق طبيعة موضوع الوحدة واهدافها ومستوي نضج الطلبة العقلي وخبراتهم التعليمية السابقة .
 - 4- تقويم نتائج الوحدة التدريسية من خلال الاختبارات التي تعمل على قياس مدى تحقق الاهداف تدريس الموضوعه للوحدة التدريسية المصممة, اذ تشمل تلك الاختبارات تقويم العمل بالوحدة فضلا عن قياس مدى اكتساب الطلبة للحقائق والمعلومات والمفاهيم المتصلة بالوحدة التدريسية وكذلك مدى قدرتهم على استخدام ما اكتسبوه من حقائق ومعلومات ومفاهيم حل المشكلات التعليمية .

الجوانب الايجابية لطريقة الوحدات التدريسية:

- طريقة استخدام الوحدات التدريسية مزايا تربوية يمكن ايجازها كالآتي :
- 1- ان هذه الطريقة توفر الدافع والحافز لدى الطلبة كونها تستجيب لحاجاته او حاجات مجتمعه.
 - 2- تعمل طريقه الوحدات كطريقة في تنظيم محتوى المنهج الى ترابط وتكامل معلومات وافكار الطلبة وتجعل ما يدرسونه من حقائق ومعلومات ومفاهيم واضحا ومترابطة في اذهانهم.
 - 3- تتيح هذه الطريقة للطلبة فرصة الاسهام في العديد من النشاطات والفعاليات التربوية.
 - 4- ان تنمية الاتجاهات والقيم والمهارات والقدرات في هذه الطريقة تشكل احد الاهداف الاساسية الى جانب المعلومات والحقائق تماما .



الفصل الثالث:

إجراءات البحث:

1/ منهجية البحث: اعتمد البحث المنهج التجريبي كونه أقرب المناهج وأكثرها ملائمة للبحث, اذ يعمل على تصميم وتطبيق وحدة تدريسية توظف النتائج الفنية لفنون الحداثة في استدامة قطع الملابس المستعملة, ومن ثم الخروج بالنتائج والاستنتاجات.

2/ مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث من (8) طالب وطالبة, يمثلون طلبة مجموعة مادة المشروع الموسوم "استدامة الملابس المستعملة" للمرحلة الثانية/ قسم تقنيات تصميم الاقمشة, للعام الدراسي 2018 /2019, ونظرا لصغر مجتمع البحث فقد تم اعتماد جميع افراد المجتمع كعينة للبحث.

3/ تصميم الوحدة التدريسية:

صممت الباحثة وحدة تدريسية, تضمنت تحديد الهدف العام والخاص والاهداف السلوكية, واختيار طريقة التدريس على وفق مقتضيات الاهداف, وتحديد التقنيات الواجب استخدامها في استعراض الدرس.

4/ تنفيذ الوحدة التدريسية:

- تم تنفيذ الوحدة التدريسية المصممة من قبل الباحثة ضمن الساعات المخصصة لمادة المشروع, على وفق جدول الدروس الاسبوعي للمرحلة.
- تم طباعة صور النتائج الفنية الخاصة بفنون الحداثة التي اختارها الطلبة على قطع الملابس المستعملة, باستخدام الطابعة التي وفرها القسم لغرض الطباعة على الاقمشة.



الفصل الرابع

النتائج : جاءت النتائج على وفق الاهداف المحدد للبحث وهي كما يلي:

اولاً: لتحقيق الهدف الاول من البحث فقد صممت الباحثة وحدة تدريسية خاصة بالبحث كما هو موضح بالملحق (أ).

ثانياً: تم تنفيذ الوحدة التدريسية وقد جاءت نتائجها متمثلة بطباعة ثمانية اعمال فنية تنتمي لاربعة مدارس من مدارس فنون الحدائة وهي (التعبيرية , التكميية , التجريدية , السوربالية) على ثمانية قطع من الملابس المستعملة نفذ كل طالب قطعة واحدة, كما هو موضح بالملحق (ب).

الاستنتاجات: من خلال النتائج التي خرج بها البحث نستنتج ما يلي:

- تعد الطباعة الالكترونية احدى السبل التي يمكن استثمارها في استدامة الملابس المستعملة للمساهمة في الحفاظ على البيئة من التلوث.
- يمكن استثمار نتاجات فنون الحدائة في استدامة قطع الملابس المستعملة في مبادرة لتقليص حجم النفايات من خلال تقليص مقتنيات الافراد من قطع الملابس.

التوصيات :

يوصي البحث بما يلي :

- البحث في تطبيق الاستدامة من خلال اعادة تدوير الستائر المستعملة .
- البحث في استخدام مبدئ الاستدامة من خلال تحويل قطع الملابس المستعملة من قبل الكبار وتحويلها الى قطع ملابس للأطفال.

المقترحات :

تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية :

- استدامة ملابس السهرة من خلال استخدام مبدئ الاضافة والحذف.
- تطبيق مبدئ الاستدامة في المفروشات.



المصادر والمراجع :

- جميل، محمد السيد. (2008). دور مدرسة التعليم الأساسي في تحقيق مبادئ التنمية المستدامة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. تونس.
- ريد، هربرت. (1985). الفن والمجتمع , ترجمة فارس متري ضاهر, دار القلم. بيروت.
- السروجي، طلعت مصطفى. (2009). التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة. المكتب الجامعي الحديث . القاهرة.
- المسيري, عبد الوهاب . وقتحي التركي . (2010). الحداثة وما بعد الحداثة. دار الفكر. دمشق. سوريا.
- غنايم، مهني محمد إبراهيم. (2003). التربية البيئية مدخل لدراسة مشكلات المجتمع. سلسلة التربية وقضايا البيئة والوعي البيئي. الدار العالمية للنشر والتوزيع , القاهرة.
- Hebe, Maria . (2010).Marketing ecofashion. Brunel Business School.
- Marie,Cécile Cervello. Green in fashion An exploratory study of national differences in consumers concern for eco-fashion. International University of Monaco. Monte-Carlo, Principality of Monaco.
- Valadbigi , Akbar and Ghobadi Shahab.(2010). Sustainable Development and Environmental Challenges . OIDA International .Journal of Sustainable. Development. Vol. 2. No. 3. pp. 23-28.



الملاحق

ملحق (أ) الخطة التدريسية

المرحلة: الثانية	الجامعة : التقنية الوسطى
المادة: المشروع	معهد: الفنون التطبيقية
الزمن: ثلاث ساعات	الدراسة: الدراسة الصباحية

الهدف العام	تنمية احساس الطالب بالمسؤولية اتجاه البيئة وطرق المحافظة عليها من التلوث.
الاهداف الخاصة	1/ معرفة اسباب التلوث البيئي, وطرق معالجتها. 2/ الاطلاع على فنون الحداثة والمدارس الفنية التي تنتمي اليها وابرز فنانيها. 3/ التعرف على ابرز طرق استدامة الملابس.
الاهداف السلوكية	جعل الطالب قادرا على أن : يحدد الطريقة التي سيستدلم بها الملابس المستعملة. يختار المدارس الفنية الاقرب اليه. يختار النتاج الفني الذي سيقوم بطباعته على قطعة الملابس خاصته. يهيئ صورة النتاج الفني المختار وقطعة الملابس لغرض الطباعة. يطبع صورة النتاج الفني على قطعة الملابس للحصول على قطعة مستدامة.
التقنيات المستخدمة	استخدام جهاز العرض ((Data sho
بداية الدرس	يعرض المدرس صور مختلفة لقطع ملابس ضمن قائمتين, (أ, ب) تمثل هذه الصور قطع ملابس قبل وبعد اجراء التغيرات عليها لغرض استدامتها وبمختلف اساليب الاستدامة ويطلب من الطلبة, تحديد القطعة المكرر ضمن القائمتين.
عرض الدرس	يستطيع الطلبة الاجابة عن هذا السؤال، بعدم وجود قطع مكررة, بل هناك قطع تتشابه الى حد ما, ولزيادة التفاعل داخل قاعة الدرس, يطلب المدرس تحديد اوجه التشابه والاختلاف بين القطع, وبعد التوصل الى خصائص هذه القطع وما هي اوجه التشابه والاختلاف فيما بينها يبدأ المدرس بتوضيح الموضوع للطلبة واخبارهم بان القطع في القائمة (أ) هي ذات القطع في القائمة (ب) الا انها قد تم استدامتها باستخدام احدى طرق الاستدامة, ومن ثم يوضح لهم ماهي الاستدامة ودورها في المحافظة على البيئة ودورهم الفعال في حماية كوكبهم من خلال استدامة ملابسهم المستعملة, ثم يستعرض اساليب استدامة الملابس عبر برنامج (PowerPoint) وبعد الاطلاع على اهم الاساليب المتبعة في استدامة

<p>الملابس, يحدد المدرس الاسلوب الذي سيعتمد من قبلهم وهو, طباعة صور نتاجات فنية تنتمي لمدارس فنون الحدائة, على الملابس المستعملة, لغرض الحصول على قطعة جديدة, وبذلك يمكن اطالة عمر القطعة المستعملة دون الحاجة الى اقتناء قطعة اخرى, ومن ثم يشرح المدرس بتناول مدارس فنون الحدائة عبر برنامج (PowerPoint) مع التركيز على المدرسة التعبيرية واهم فنانيها, والمدرسة التكعيبية وابرز فنانيها, والمدرسة التجريدية وابرز فنانيها, والمدرسة السورالية وابرز فنانيها.</p>	
<p>يشكر الطلبة على تفاعلهم واستمتاعه بالعمل معهم ويدعوهم إلى العمل بمبدئ الاستدامة كما يثني على مشاركاتهم الحوارية داخل الصف.</p>	انتهاء الدرس
<p>يطلب من الطلبة : تهيئة قطع الملابس التي سيتم استدامتها. اختيار صورة النتاج الفني الذي سيتم طباعته على قطعة الملابس وسحبه على الورق الخاص بالطباعة. طباعة الصورة على قطعة الملابس المستعملة للحصول على قطعة جديدة. (ملاحظة) يمتلك قسم تقنيات تصميم الاقمشة طباعة خاصة بهذا الغرض, يمكنكم استخدامها</p>	الخلاصة

ملحق (ب) صور القطع المستدامة



شكل (1) طباعة لوحة زهور السوسن للفنان (فان كوخ) على فستان



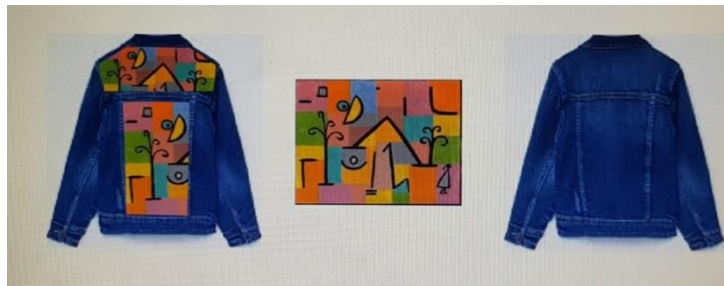
الشكل (2) طباعة لوحة ليلية مضيئة بالنجوم للفنان (فان كوخ) على قميص



الشكل (3) طباعة لوحة للفنان (سلفادور دالي) على تنورة



الشكل (4) طباعة لوحة للفنان (سلفادور دالي) على قميص





شكل (5) طباعة لوحة للفنان (بول كلي) على سترة



شكل (6) طباعة لوحة للفنان (فازلي كاندنسكي) على سترة



شكل (7) طباعة لوحة للفنان (فازلي كاندنسكي) على قميص



شكل (8) طباعة لوحة للفنان (جرج باراك) على قميص